[183] ثبت انه ص مولاهم من الحديث ومن قوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فقد ظهر ان الحديث خصوصا مع انضمام نزول الايتين المحفوفتين به كما تضمنه ما ذكرناه سابقا من بعض الطرق المتفق عليها برهان قاطع على امامة مولانا أمير المؤمنين وأما ما استند به على كونه بمعنى الناصر من قوله " لانه مشترك بين معاني،. الى آخره " فهو دليل عليه لا له لظهور انه إذا كان مشتركا لفظيا لا يجوز حمله على خصوص الناصر ايضا من غير دليل. وأما ما ذكره من " ان تعيين بعض معاني المشترك من غير دليل تحكم " فمدفوع بما سمعت منا سابقا من انا لا نسلم انه مشترك لفظي بين المعاني المذكورة كيف وهو خلاف الاصل كما تقرر في الاصول بل هو موضوع لمعنى واحد هو الاولى والمعاني العشرة اقسام له حاصلة حقيقة باضافتها إليه أما الناصر فلانه اختص بالنصرة فصار بها اولى من غيره. وأما ابن العم فلانه إنما سمى مولى لانه يعقل عن ابن عمه ويحوز ميراثه فكان بذلك اولى من غيره وأما الجار فلانه اولى بالملاصقة من البعيد واولى بالشفعة في العقار من غيره. وأما الحليف فلانه اولى بنصرة حليفه ممن لا حلف بينه وبينه. واما المعتق فلانه اولى بنصرة معتقه من غيره. وأما المعتق فلانه اولى بميراثه ممن لا يعتقه وأما مالك الرق فلانه اولى بتدبير عبده من غيره. واما ضامن الجريرة فلانه الزم نفسه ما يلزم المعتق فكان بذلك اولى ممن لم. يضمن وأما السيد المطاع فلانه اولى بالطاعة فاندفع ما اورد من انتقاض التعميم في المعاني المذكورة بامتناع ارادة كل من المعتق والمعتق وذلك لانا إنما ادعينا تعميم الاولى لا تعميم الاولى بالتصرف كما زعمه وقد عرفت ان تعميم الاولى يتاتى في كل من تلك الاقسام بوجه فتوجه. وأما ما ذكره في العلاوة من " ان كون المولى بمعنى الامام لم يعهد لغة " فايراد على مقدمة لم يذكرها الشيعة في استدلالهم
